



الرضا عن الحياة كهتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية لدى طلاب الجامعة

د. مصطفى عبد المحسن عبد التواب الحديبي

Abstract:

تنوعت الدراسات ذات الصلة لتناول الرضا عن الحياة وخواء المعنى في علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالرضا عن الحياة في الاضطرابات الكلينيكية (اضطراب المسلك، اضطراب النوم، اضطراب اعتلال المزاج، اضطرابات الشكاوي الجسمانية، اضطراب القلق العام، اضطراب إساءة استخدام المادة)، والمشكلات النفس - اجتماعية (الغضب، العدوان، التكيف الاجتماعي)، والتعرف على الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية الأكثر انتشاراً بين طلاب الجامعة ذوي الشعور بخواء المعنى، والتحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح بين متغيري خواء المعنى والرضا عن الحياة على متغير الاضطرابات النفسية المتمثل في الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين خواء المعنى وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، وبلغ قوام الدراسة الاستطلاعية 174 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة؛ لتقنين أدوات الدراسة، في حين بلغ عدد أفراد الدراسة الأساسية 495 طالباً وطالبة، بعد استبعاد حالات عدم الجدية في الأداء على أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس خواء المعنى، ومقياس الرضا عن الحياة، واستبيان الصحة النفسية للمراهقين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات الرضا عن الحياة الثلاثة (غير راضٍ، راضٍ إلى حد ما، راضٍ) على مقياس الاضطرابات الكلينيكية (اضطرابات النوم، اضطراب اعتلال المزاج، اضطرابات الشكاوي الجسمانية، اضطراب القلق العام، إساءة استخدام المادة) فيما عدا اضطراب المسلك، والمشكلات النفس - الاجتماعية (الغضب، التكيف الاجتماعي) فيما عدا العدوان؛ لصالح غير الراضين عن الحياة فيما عدا مقياس التكيف الاجتماعي لصالح الراضين عن الحياة، وأن ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية، وهي: اضطراب القلق العام GAD، والغضب AN، واضطراب اعتلال المزاج DYS، واضطراب الشكاوي الجسمانية " التجسمن " SOM، واضطراب النوم SLP، والتكيف الاجتماعي SA، واضطراب المسلك CND، والعدوان AG، واضطراب إساءة استخدام المادة SUB بالترتيب، كما أظهرت نتائج تحليل المسار مؤشرات حسن مطابقة للنموذج المقترح؛ وتحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي اتضح أن الرضا عن الحياة يتوسط العلاقة بين خواء المعنى والاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة والدراسات ذات الصلة، وبالاعتماد على هذه النتائج وتفسيرها تم صياغة عدد من التوصيات.

Keywords:

خواء المعنى، الرضا عن الحياة، الاضطرابات الكلينيكية للمراهقين، المشكلات النفس - اجتماعية للمراهقين

Published In:

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد الحادي والثلاثون - العدد الثاني - فبراير 2015، 489 - 581